

## 90 باب ذكر أخلاق من يقرأ على المقرئ

محمد المعيوف

قال رحمه الله باب ذكر أخلاق من يقرأ على المقرئ من كان يقرأ على غيره ويتلقن فينبغي له ان يحسن الادب في جلوسه بين يديه ويتواضع وفي جلوسه ويكون مقبلا عليه فاذا ضجر عليه احتمله وان زجره احتمله ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحياء -

00:00:00

واحب ان يتلقن ما يعلم انه يضبطه هو اعلم بنفسه ان كان يعلم انه لا يحتمل في التلقين اكثر من خمسين من خمس اكثر من خمس خمس فلا ينبغي ان يسأل الزيادة وان كان يعلم انه لا يحتمل ان يتلقن الا ثلاث ايات لم يسأل ان يلقيه خمس - 00:00:20

فان لقيه الاستاذ ثلاثا لم يزد عليها وعلم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سأل ان يزيده على ارفق ما يكون فان ابى لم يؤذ به بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه. فانه اذا فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية للزيادة - 00:00:40

له ممن يلقيه ان شاء الله. ولا ينبغي له ان يضجر من يلقيه فيزهده فيه. واذا لقيه شكر له ذلك ودعا له عظم قدره ولا يجف عليه ان جفا عليه ويكرم ويكرم من يلقيه اذا كان هو لم يكرمه. وتستحي منه ان كان ولم - 00:01:00

منك تلزم انت نفسك واجب حقه عليك. فبالحري ان يعرف حقك لان اهل القرآن اهل خير وتيقظ وادب يعرفون الحق على انفسهم فان غفل عن واجب حقك فلا تغفل انت عن واجب حقه. فان الله عز وجل قد امرك ان تعرف حقا للعالم - 00:01:20

وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجلس كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا. قال احمد - 00:01:40

يعني يعرف حقه عن ابي سلمة قال لو رفقت لو رفقت بابن عباس لاصبت منه علما. وعن مجاهد في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الفقهاء والعلماء ثم ينبغي لمن لقيه الاستاذ الا يجوز ما لقيه - 00:02:00

اذا كان ممن قد احب ان يتلقن عليه واذا جلس بين يدي غيره لم يتلق منه الا ما لقيه الا ما لقيه الاستاذ اعني بحرف غير الحرف الذي قد لقانا اي بحرف غير الحرف الذي قد تلقنه من الاستاذ فانه - 00:02:20

واصح لقراءته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا كما علمتم. قال محمد بن الحسين من قنع بتلقين الاستاذ ولم يجاوزه فبالحدي ان يواظب عليه. واحب ذلك منه فاذا رآه قد تلقن ما لم يلقيه - 00:02:40

ولم تحمد عواقبه واحب له اذا قرأ عليه الا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه فان بدت له حاجة وقد كان الاستاذ مراد ان يأخذ عليه مئة اية فاختره ان يقطع القراءة في - 00:03:00

خمسين في خمسين اية فليخبره قبل ذلك بعذره حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه وينبغي له ان يقبل على من يلقيه او يأخذ عليه ولا يقبل على غيره فان شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت من كلامه. فقطع القراءة - 00:03:20

حتى يعود الى الاستماع اليه. واحب اذا انقضت قراءته على الاستاذ وكان في المسجد. فان احب ان ينصرف انصرفه عليه الوقار ودرس في طريقهما قد تلقن. وان احب ان يجلس ليأخذ على غيره فعل. وان جلس في المسجد وليس - 00:03:40

من يأخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خيرا. واما ان يكون ذاكرا لله تعالى شاكرا له على ما علمه من كتابه. واما جالس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج منه خشية ان يقع بصره على ما لا يحل. او معاشرة من لم تحسن معاشرته فجلس في المسجد -

00:04:00

فحكمه ان يأخذ على نفسه في جلوسه في جلوسه في المسجد الا يخوض فيما لا يعنيه. ويحذر الوقعة في اعراض الناس. ويحذر

وان يخوض في حديث الدنيا وفضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس الى ما ذكرت مما لا يعود نفعه وله عاقبة لا تحمد -

00:04:20

ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وانصراف ما يشبه اهل القرآن. والله عز وجل الموفق لذلك نعم هذه ايضا جملة من الاداب التي ينبغي ان يتحلّى بها المتعلم متعلم ايضا يا اخوان وعليه مسؤولية - 00:04:40

واهم صفة يتصف بها يا اخوان الادب الادب قد يكون غريزة لدى الانسان طبعاً من طبعه وهذه نعمة من الله عز وجل وقد يحتاج يا اخواني الى ان يكتسبه ويجاهد نفسه عليه - 00:05:02

ولهذا يقول العلماء ادب الانسان عنوان عقله ادب الانسان عنوان عقله اذا كان الشخص معروفاً بالتزام الادب على انه عاقل ما شاء الله اما اذا كان قليل الادب وقد تكون قلة ادبه من قلة عقله - 00:05:21

وقد تكون قلة ادبه من ضعف تربيته ايضا يحتاج الى ان يجاهد نفسه يستعين بالله عز وجل على سلوك هذا الطريق من الاداب التي ينبغي ويتأكد على طالب العلم التزامها الصبر يا اخوان - 00:05:46

الصبر وانتم اليوم جلستوا المغرب وبعد العشاء وهذا ان شاء الله عنوان للصبر ودليل الصبر في طلب العلم فلا ينال العلم كما يقول يحيى ابن ابي كثير رحمه الله اتظنون العلم بالراحة - 00:06:05

ولو كان العلم ينال بالراحة سهل على الناس جميعاً. ولقلت قيمته صار كل انسان يتحصل عليه بكل سهولة. لا عندما يتفاوت الناس يا اخواني فيه لان العلم مطلب رفيع يحتاج الى اسباب غالبية - 00:06:25

لكنها ممكنة ومن اعظمها الصبر ولهذا لما ذهب موسى يطلب العلم وركب البحر وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعب حتى لقي طلبته ومن كان يؤمه ويقصده والخضر عرض عليه - 00:06:44

باسلوب المتأدب وهو موسى عليه السلام عزم احد افضل الرسل عليه الصلاة والسلام يطلب من الخضر والخضر قيل نبي وقيل اه رجل صالح ولي من ارجاء الله ثم يأتي موسى ويكلمه باسلوب متأدب هل اتبعك - 00:07:08

على ان تعلمني مما علمت رشدا لم يكن لنا موسى بن عمران وانا وانا هات الما عندك من العلم له انا اتبعك يستأذنه وهذا من الادب يا اخواني في طلب العلم - 00:07:29

لما قال هذا الكلام قال المخضر انك لن تستطيع ما يصبر فقال موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصلك امره هاتان الصفتان ايضا يتأكد على طالب القرآن وطالب علم التحلي بهما - 00:07:45

الصبر الطاعة ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا اصبر واذا صبر ظفر الانسان صبر الانسان يا اخوان نال ما يريد وظهر بما يطلبه ثم لا اعصي لك امرا اطيعك - 00:08:03

المتعلم الشاب ينبغي له ان يطيع من يعلمه اذا كان يكبره سن من يكونه سنا يذكره يا اخوان دراية وخبرة في الحياة ليس هذا هظما من حق الشاب ونقصا في لا - 00:08:27

يحتاج الى وقت حتى يتحصل ويصل الى هذه الخبرة التي عند هذا الكبير وهذا الكبير يختصر له الزمن ويعطيه اياها في في في مجالس الشباب العاقل يحرص على ان يستفيد ممن هو اكبر منه سنا حتى ولو كان عاميا يا اخوان - 00:08:40

ولهذا الملائكة عليهم السلام لما تبين فضل ادم عليهم بالعلم بل قبل ذلك يا اخوان لما سألهم ربهم انبئوني باسمائي هؤلاء ماذا قالوا سبحانه لا علم لنا الا عما علمت - 00:09:00

هذا منتهى الادب يا اخوان بمنتهى الادب الم تعلم ان يتعلم على قدر استطاعته المتعلمون يا اخوان اصناف ممن يحصل كثيرا ومنهم من يحصل قليلا فيبذل من الجهد اقصاه ويحصل - 00:09:17

ما يرى انه يستطيعه ولا يكلف نفسه يا اخواني لا يكلفها شططا او يريد ان يتحصل علم الكثير في الوقت القليل. كما ذكر يا اخواني في اول درس من كلام الزهري - 00:09:35

رحمه الله تعالى اقرأوا يا اخوان ما كتبه العلماء في هذا المجال طالب العلم كتبه قبله الامام ابو عمر ابن عبد البر في كتاب جامع بيان

00:09:49 - العلم وفضله من اخلاق العلماء وادابهم

وصفاتهم والطريق لنيل هذا العلم وتحصيله المطلوب غالي يا اخواني وغالي والاسباب متاحة وممكنة بعد توفيق الله عز وجل وفقكم

00:10:09 - الله واعانكم